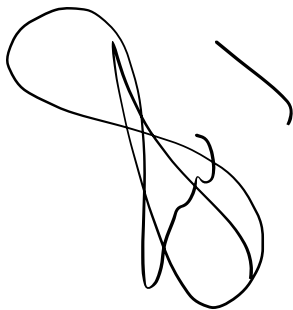




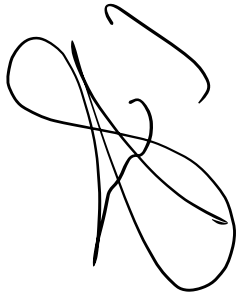
# ● مقتطفات من الحياة



تأليف: أنس عباس جبارة الله



- إهداء:.....
- إلي أصدقائي واحبابي ومن ضاقت به الحياة ونكدت عليه الظروف وتراكت عليه الهموم وغلبت علي امره الضائعات والمتاعب .
- إلي من لوثو حياتهم ببقايه البشر .
- إلي حبيبتي التي علمتني معنى الحب وعلمتني ان العطاء في الحب لا حدود له .
- الي صديقي الذي شجعني وغمرني بكلمات التشجيع والتهنئة .
- إليك انت يا من قدرت مجهودي وعملي المتواضع.





## ● السعادة

السعادة لاتعني الابتسام ولاتعني الضحك بي صوت عالي حتي تدمع العين ربما نضحك وبداخلنا نار تلهب وتحرق جوفنا والاحزان تترتب في رفوف قلوبنا ربما نضحك وبداخنا انكسارات وجراح وقلوب محطمه إن اصدق حاسه تفضح الانسان هي العين اللسان يكذب والفم يكذب وكلاهما مذكر ف الذكر يكذب.

هل هذا يعقل ان يكون كل مذكر يكذب؟

لا والف لا العين مؤنثه فهي صادقه لاتكذب تحمل الحزن والفرح في نفس الوقت ولكنها اشد كذبا ونفاقا عندما تحزن بقوة تدمع وعندما تفرح بشده تدمع ففي الحالتين تدمع ولكن كيف نفسرها ؟

انظر الي تعابير وجهي ستراني في الحزن فمي مغلق وفي الفرح  
ابتسم اذا الفم لا يكذب واللسان لا يكذب!

كذلك الانثي تخون وتغدر وتجرح ليس هذا من شيمتها وطبيعتها  
هناك مؤثر خارجي هو انت يا آدم فحواء خلقت نقيه خلقت بسيطه في  
شكلها بسيطه في كل شي فهي بسيطه وجميله جدا .

جميله في حين الزعل والفرح!

جميله في عتابها!

جميله في اهتمامها!

عندما تبكي فهي حزينة ولا تبكي الانثي الا من حزن اثقل عليها  
حزن بحجم كوكب الارض او ربما المشتري عندما تبكي فهي في  
قمة احزانها عندما تبتسم فهي سعيده اذا هي بسيطه!

السعاده فنجان قهوة مع من احب ومداعبة اطراف اصابعه ونظرات  
نختلسها في الخفا وضحكات بصمت حتي تؤلمنا امعأنا

السعاده هي مداعبه يد مولد جديد مفعمه بالحيويه ودغدغه رضيع في  
شهره السابع وسماع ضحكاته المتقطعه

السعاده هي ان تمسك بيد شخص كبير في السن وانت تاخذ بيده

وتقطع معه الطريق خطوه خطوه وان تجعل نفسك في اتجاه  
السيارات القادمه

السعاده هي ان اشتم رائحه الملابس القطنيه الجديده !

السعاده تتمثل في في رساله تحمل شوق ومكالمه فائته طال انتظارها  
ورساله تحمل شوقا !

السعاده هي ان تدعو لمن تحب بالخير من وراء ظهره !

السعاده ينبوع يتفجر من القلب، وليس من الخارج، والنفس الكريمة  
الراضية البريئة من أدران الرذائل وأقذارها، ومطامع الحياة  
وشهواتها، سعيدة حيثما حلت، وكيفما وجدت. ومن أراد السعادة فلا  
يسأل عنها المال والفضة والذهب والقصور والبساتين والرياحين، بل  
ليسأل عنها نفسه التي بين جنبيه.

اذن السعاده هي صديق يفهمك وحبیب يقرأك ورفیق درب يشعر بك  
السّعادة هي أن يكونَ لديكَ شخصٌ يخشىُ عليكِ من الألمِ !

ويجعلك في أول اهتماماته ، ويصغّر حجم مشاكلك

ويخبرك بان كل شئ لا يستحقّ حزنك !

أبسط وجهك للناس، واذكر محاسنهم، وكف عن مساوئهم، ولا  
تذكرهم إلا بخير، وكن طاهر القلب واللسان واشتغل بعيوبك، واسأل

الله السلامة للجميع هذه هي السعادة!

ربما كلها تتجسد في شخص واحد وربما عدة اشخاص  
مقامات البشر في قلوبنا تختلف ف القلب مثل دولاب به رفوف مرتبه  
تصاعديا كل مكان مخصص لعدد من الاشخاص هناك الاصدقاء  
وهنا الاحباب وهناك زملاء العمل وهنا زملاء الدراسة وبعضها  
للعامه وبعضها محرمة علي الاخرين حتي اقرب الاقربين.

كثير منا يدخل حياته اناس يغيرونها ويصيرون يتجولون في دولاب  
قلبه مارين بين الرفوف يجلسون حيث شاءو نطلق عليهم اصحاب  
السعادة او انصاف ارواحنا نجدهم في الضراء والسراء.

البعض منهم يظل كما هو والبعض منهم يظل غامضا،  
كما يرحل البعض عن الدنيا كذلك قلوبنا مثلها تماما فالبعض يرحل  
والبعض يبقي ثم يرحل بعد حين حتي وان طالت فترة اقامته  
قلوبنا تحتاج الي تجديد وترتيب وان انفض عنها الغبار ونعيد حديثها  
وتنقيتها.

انا لا ادعوك الي ان تتخلي عن اصدقائك بل ادعوك بان تعيد ترتيبهم  
لا المواقف هي التي تصنع الاصدقاء بل الاصدقاء هم من يصنعون  
المواقف كيف هذا ؟



عندما تقع في مأزق لاتجد سوي اقرب الناس اليك ولكن من ينقذك  
منه يصبح صاحب المازق.

صديقك الحقيقي هو الذي ينغمس معاك حتي النخاع في المازق اما  
ان يغرق معك او تخرجا معا هو الذي ينتشلك من براثن الهموم ك  
ان يجداك حزين ومكتئب ومحطمة كل الدنيا في وشك

(بي ثقه كدا يقول ليك ي زول شوت الدنيا شلوت وكبرا )

تنظر اليه نظره كلها راحه واطمئنان بان هناك غد اجميل .

الصديق الحقيقي هو الذي تضغط ازرار الكيبورد للاتصال به عندما  
تقع في مازق، هو الذي تفكر فيه عندما تحوم حولك الاحزان  
وتحتويك الهموم هو الذي وحده يجعلك مفعم بالحويه هو الذي  
يقتسمك الحزن قبل الفرح .

لاتخلو حياتنا من الاحزان ولكن نحن نجعل وقتها اطول في الحقيقه  
ان وقت الحزن قصير جدا ونحن من نجعل وقت الفرح قصير جدا  
كان بإمكاننا ان نجعله اطول .

ف الحزن عندما يحل علينا يتجمد الوقت وتتوقف عقارب الساعه  
ويتباعد عنا من هم اقرب الينا ويسقط ترتيب بعض الاشخاص في  
لحظه الحزن تتسارع ضربات القلب وتثقل العينين بالدموع دموعك

ليست غاليه لكي تحبسها اخرج دموعك اسقط معاها جميع احزانك .  
اصنع الخير وافعل المعروف تبسم عندما تلتقي باصدقائك وزملاء  
العمل ف الابتسامه لا تكلفك الكثير ولكنها تدخل السرور في قلوب  
الاخرين عود نفسك ان تبتم في جميع احوالك حتي عندما تحزن  
لاتظهر الحزن في عينيك فالحزن يعني الضعف وبغني حاجتك  
للاخرين ولاتجعل حياتك كتاب يتصفحه الاخرين فيمل منه الجميع  
وتصبح وحدك في حزنك وحدك في فرحك وحدك في حبك وحدك  
في اشتياقك ولاتجد من يبادلك فنجان قهوة العشق .

إن فقدت مكان بذورك التي بذرتها يوما ما.. سيخبرك المطر أين  
زرعتها.. لذا ابذر الخير فوق أي أرض وتحت أي سماء ومع أي  
أحد.. فأنت لا تعلم أين تجده ومع من تجده..  
ازرع جميلا ولو في غير موضعه.. فلا يضيع جميل أينما زرع..  
لا تسرق فرحة أحد ولا تفهر قلب أحد..

أعمارنا قصيرة ونحتاج إلى ترك الأثر الطيب .. عودوا أنفسكم إذا أن  
تكون أيامكم احتراما.. إنسانية .. حياة!  
فالبصمة الجميلة تبقى حتى وإن غاب أصحابها.

\*دموعنا هي حصاد همومنا فبدموعنا تروي آهات جروحنا لتولد  
الفرحة من رحم الأحزان وتحلق في سماء السعادة فمن دموعنا تزهر  
الابتسامة.\*

\* تعلمت أن أمس هو شيك تم سحبه ، والغد هو شيك مؤجل ، أما  
الحاضر فهو السيولة الوحيدة المتوفرة ، لذا فإنه علينا أن نصرفه  
بحكمة.\*

\* تعلمت أنه لا يجب أن تقيس نفسك بما أنجزت حتى الآن ، ولك بما  
يجب أن تحققه مقارنة بقدرات.\*

\* تعلمت أنه من أكثر الناس أذى لنا هم الأشخاص الذين أعطيناهم كل ثقتنا ، لأنهم بمعرفتهم أسرارنا يستخدمونها ضدنا يوم نخالف معهم\*

\* كل شئ يبدأ صغيرا ثم يكبر ، إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر\*

\*تعلمت أن النجاح ليس كل شيء ، إنما الرغبة في النجاح هي كل شيء\*

\* تعلمت : أنه إذا لم يجد الإنسان شيئاً في الحياة يموت من أجله ،  
فإنه أغلب الظن لن يجد شيئاً يعيش من أجله\*

\* تعلمت أنه خير للإنسان أن يندم على ما فعل ، من أن يتحسر على  
ما لم يفعل\*

\* تعلمت أن هدية بسيطة غير متوقعة لها تأثير أكبر بكثير من هدية  
ثمينة متوقعة.\*

\* تعلمت أن التنافس مع الذات هو أفضل تنافس في العالم ، وكلما  
تنافس الإنسان مع نفسه كلما تطور ، بحيث لا يكون اليوم كما كان  
بالأمس ، ولا يكون غداً كما هو اليوم.\*

\*تعلمت أنه عندما توظف أناساً أذكى منك ، وتصل إلى أهدافك ،  
بذلك تثبت أنك أذكى منهم.\*

\* تعلمت أن الإنسان لا يستطيع أن يتطور ، إذا لم يجرب شيئاً غير  
معتاد عليه.\*

\*تعلمت أن الفاشلين يقولون : ان النجاح هو مجرد عملية حظ.\*

\*تعلمت أن الذين لديهم الجرأة على مواجهة الفشل ، هم الذين  
يقهرون الصعاب وينجحون.\*

\*تعلمت أن قاموس النجاح لا يحتوي على كلمتي إذا و لكن.\*

\* تعلمت أنه يجب على الإنسان أن يحلم بالنجوم ، ولكن في نفس  
الوقت يجب ألا ينسى أن رجلاه على الأرض.\*

# ● الحب

ان الحب هو شريان الحياة خلق الله السموات والارض وجعل الشمس والقمر وزين السماء الدنيا بالنجوم والشهب والنيازك كما زين الارض بالانهار والوديان والجبال والصحاري والبساتين والغابات. اذا نظرنا الي الكون وتمعنا سنجد كل شي فيه يسير ويتحرك ويتناغم مع الحب ف الحب اساس كل شي.

الحب متواجد بين المخلوقات فنحن نعبد الله بالحب وتكون العباده اصدق واكثر إخلاصا فالحب يولد العطاء وعطاء الله لنا لاخدود له.

عندما تحب فانت تعطي ....تضحى ... تطيع... تخلص...

تكون السعاده بالحب فالحب هو اساس السعاده والحب لايتغير ابدا ولايتحول مالم يكن زائفا .



الحب ليس شرطاً ان يكون بين ادم وحواء بل يكون بين الاصدقاء  
والاخوه والام وابنائها والاب وابنائها وان اعظم حب هو الذي بين  
العبد وربه إذا احبك الله حبيب الخلق اليك فنحن نسعي لحب الغير  
ونجتهد ونتزين لهم ونتصنع لهم ونخفي عيوبنا وكل مايعيبنا فنحاول  
ان نقلد اشكال يحبونها لنجعلهم يحبوننا نغير من اسلوبنا حتي من  
طريقة تعايشنا وحديثنا وضحكاتنا وكل شئ فينا هذا ليس حبا هذا  
تحبب اي اجعله يحبني ليس كوني انا هذا بل لانه يحب هذا فاننا هذا .  
ان اخلصنا الله بالحب فسوف نحبه بنقاء لاننا نعلم انه يعلم عيوبنا  
وكل سئ فينا فيحبنا ونحبه فحب الله اعظم واصدق حب .

إن حب الله يحبب الناس فيك بكل ما فيك فاذا احبوك بحب وضعه الله  
فيهم راوك جميل وستر الله عيوبك عنهم فالبشر مجبولون علي حب  
من هو اعظم واكمل منهم واعلي مقاما .

الحب مثل الاكل والشرب والتنفس فالحب هو الحياة  
الحب مثل المخدرات لايمكن لمدمنه ان يستغني عنه .

في مجتمعي تجد الناس تبحث عن الحب بين صفحات الفيس بوك  
وبين رسائل الواتس اب والشات هذا مايسمي بالحب الالكتروني  
وتجده يكاد ينقرض علي ارض الواقع فالتكنولوجيا ووسائل التواصل  
الاجتماعي والشات لم تجعل للحب قيود وقواعد واسس وقد سرقت

وقتلته لذه الحب واقامت الاعدام علي الشوق فاصبح الشوق تحمله  
بضع كليمت زائفه واصبح تجار الحب بين صفحات الفيس بوك  
اكتر من مشتركيتها ويبيع معسول الكلام باسم الحب.

اما علي ارض الواقع فحدث ولا حرج اصبح الحب تجارة لمن يجيد  
معسول الكلام ومن يملك المال والمظهر الجيد واصبح الحب يعني  
ممارسة الرزيله فاصبح الجنس مباح تحت مسمي الحب وكل ذلك  
غذو فكري غربي .

نشرو المجالات والمسلسلات العاطفيه وشغل بال الكل واحتل قلب  
الفتاة قبل الولد لانهم يعرفون مدي تاثيرها علي قلب الرجل وانها  
تحرفه الي حافه الهلاك وهو لا يقوي عليها عاطفيا .

فشحنو الشباب بالعاطفيات واغروهم بالدموع الزائفه وروجو  
لتجارتهم تحت مسمي الحب.

\*المحبه هي ان تبعث الالوان للزهور وتغمر الكون روعة وعطاء\*

\* إذا كان هناك من يحبك فأنت إنسان محظوظ وإذا كان صادقاً في حبه فأنت أكثر الناس حظاً\*

\*الحب الحقيقي لا ينتهي إلا بموت صاحبه والحب الكاذب يموت عندما يحيا صاحبه\*

\*الحب مشاعر جميلة وأحاسيس راقية .. الحب هو حياة القلوب  
الميتة\*

\*إذا لم تتمكن أهلاً لقول كلمة أحبك فلا نقلها لأن الحب تضحية  
وصبر وتعب\*

\*يقول القلب الصادق أنا أحبك .. إذن أنا مستعد لفعل أي شيء من  
أجلك\*

## ● الصداقه

الصداقه بوجه عام حالة جميلة ورائعة وقيمة من قيم  
التواصل الاجتماعي وفائدتها لا تحصى ولا تعد ، ولكن  
ينبغي ان يتوافر لديها التوازن بين شخصين حتى  
تصبح علاقة نقيه ونظيفة وفاعله دون مصالح ذاتيه ،  
ويوجد فرق كبير بين الشخص الذي تحتاجه في أوقات  
الشدة وأوقات الضيق لكي تبوح له بسرك وبخصوصياتك  
وبين الشخص الذي يجعل من الأنانية والتي لا يفيدك

فيها برأي لذلك سميت صداقة المصلحة والانانية  
( بالصداقة السامة ) ، وهي التي لافائدة ولا طائل منها  
وهذه العلاقة هي التي تجعلك في نقد دائم لذاتك من  
خلال تشربك بأفكار سلبية من علاقة الصداقة وتمحو  
صفة التفكير ويطغى عليها جانب غسيل المخ ولها تأثير  
مباشر حتى في وشكل آراءك التي تكون مستمدة من  
خلفيات صديقك ، ورأي ان الشيء الضروري والمهم في  
استمرارية جانب الصداقة هو المنفعة التبادلية لا  
الأنانية ، كلا الطرفين يعطي ويأخذ فلا بد من الاخلاص  
والتفاني في الصداقة ، فكثيرا ما نحتاج إلى صديق  
يقف معك ويرشدك ويوجهك برأي متجرد بعيدا ومفيد لا  
ينظر فيه إلى مصالح شخصية وهذه صداقة تنبني على  
الاخلاص .

الصداقة هي ذلك الشعور الذي يقف جانب الحب . بنفس المستوى و  
دون أن تتعلق به أي من عيوب الحب و مساوئه .

صديقك هو الذي يتشارك معك الاحزان والمصعاب قبل الافراح  
هو اول من يخطر ببالك عندما تقع في مازق لانك متأكد من انه هو  
الوحيد القادر علي مساعدتك .  
هو الذي يتورط معك في المازق اما انا تخرجنا معا او تتورطنا معا.

\*الصديق الحقيقي هو من يري الالم في عينيك في حين أن الاخرين  
يصدقون إبتسامتك\*

\*الصداقه لا تحتاج الى عهود وشروط واسباب , انها تحتاج فقط الى  
شخصين رائعين , شخص يثق والآخر يتفهم\*

\*الأصدقاء .. هم أولئك الذين يقفون أمامك حين تبكي !ليحجبوا عن  
البشر رؤيتك منكسراً \*



\*صديقك .. هو الذي كلما كنت سعيداً تمنيته معك لكي تكتمل  
سعادتك\*

\*صديقك الحقيقي هو :من يفهمك بلا كلمات و يصدّقك بلا أدلة و  
ينصحك بدون أغراض و يحبك بدون أسباب و يعرفك بدون  
مصالح\*

## ● الشرف

أعتقد أننا في حاجة إلي أن نفهم جيداً ماذا نعني بكلمة الشرف ، من هو الإنسان الشريف؟ ، وإذا كان الشرف هو الصدق مثلاً فإن الرجل الصادق يصبح شريفاً وكذلك المرأة الصادقة تصبح شريفة ، إن المقاييس الأخلاقية التي يضعها المجتمع لا بد أن تسري علي جميع أفراد بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الطبقة الاجتماعية ، والمجتمع الذي يؤمن بالعفة كقيمة خلقية فلا بد أن تسري هذه القيمة علي جميع أفراد المجتمع ، أما أن تسري علي جنس دون الجنس

الآخر أو علي طبقة دون الطبقة الأخرى فهذا يدل علي أن هذه العفة ليست قيمة أخلاقية وإنما هي قانون فرضه النظام الإجتماعي القائم ، وإذا كان الرجال هم السادة في المجتمع دعوا النساء إلي الالتزام بقيم الشرف والعفة ليضمنوا خضوعهن علي حين ينطلق الرجال مبيحين لأنفسهم الاستمتاع بكل ما حرموه علي النساء.

تغيرت الاحوال وتطور العالم واصبح الناس يتسارعون ليواكبو عجلة التطور تنافس الناس علي انواع الهواتف وطريقه اللبس وطريقه الحديث مل منهم يظن انه برتقي بذلك ويسمو لدرجات الكمال فالانسان لم يخلق كاملا

صار الناس متكده ومنطوي علي هواتفها وعن الصداقات الالكترونيه الخادعه المزيفه فتجد الزانيه في ثوب العفيفه واللص في ثوب الشريف والجاهل في ثوب الحكيم العالم اصبحت الهواتف مليئة اكثر من العقول وانتشرت الرزيله وايحت بين الجميع وانشئت بيوت الدعاره فتزني الفتاه وهي في بيتها ويزني الشاب وهو في طريقه او في مكان العمل وتنتهك البيوت من اوسع ابوابها وتمارس الرزيله في المواصلات العامه والمدراس والجامعات وعلي مستوي بقاع الارض ابيحت الفاحشه وانشر بين الناس حب الرزيله فانشئت قروبات للرزيله والفاحشه وترفع الصور للفتيات ع الفيس بوك بهدف تسويق للرزيله والانحلال الاخلاقي وتهدم البيوت فصار

الجنس مباح واصبحت له اسواق وله واتباع .

اصبحت المرأة تسمى ( المرأة الجنسيه ) في طريقة لبسها ومشيتها  
وتعاملها وضحكاتهما فصارت تلبس القصير من اللباس فتكشف عن  
ساقها كأنها تقول انظر الي لا لغيري فانا انثي فيني ما ليس في  
غيري انظر الي لوني انظر الي اردافي

وصارت تلبس البلوزه الضيقه كأنها تنادي انظر ايها المار بجانبني  
الي صدري وتكويره انه مغري جدا فيزني بها كل من نظر اليها  
وهي تمشي متبختره وتفوح منها الرواح المثيره لشهوة الرجل.

## ● الخيانة والغدر

الخيانة والقدر... انهما اسواء كلمتان يوصف بهما شخص ما  
كلمتان متلازمتتا حيث لا يوجد غدر الا وتوجد خيانه يختلف اسلوب  
الغدر والخيانة ولكن يبقي المعني واحد هو ان الخيانه والغدر بمثابة  
الموت للعلاقه الانسانيه فالانسان بطبيعة حاله يسعي الي الراحة.

الم تسال نفسك لما يخوننا البعض ويغدر بنا البعض ?

انا متأكد من انه لم يدر هذا السؤال في عقلك!.

نحن نظن ان بعد ان خاننا الشخص نقول انه بان علي حقيقته نقول

انه كان متخبيا وقد كشف عن نفسه وانه كان يمثل دورا علي مسرح حياتنا وقد انتهى الدور وبان علي حقيقته.

الخيانه والغدر ليست من صفات الانسانيه بل هي صفات حيوانييه حيث ان الانسان مخلوق مركب اذا فيه بعض من هذه الغراز ولكن هناك من يتحكم فيها وهناك من يجعلها تتحكم فيه وتقوده الي الهلاك والخراب والدمار ويعيش في حاله مستعصيه وفي اوج من المشاكل والنفسيات والخبيات المتواليه.

لاتجعل من حياتك مسرح للجميع ولا تحاول ان تتصنع لاحد فان التصنع سوف تمل منه ويأتي اليوم الذي تسدل فيه ستار التصنع وقناع التخفي الذي ترتديه حاول ان تعيش علي طبيعتك التي جبلت بها وخالقت عليها فان كان خيرا فخييرا وان كانت شرا فهذبها فالانسان مخير في حياته انا لايمكنني ان اقول لك عليك ان تكون علي هذه الهيئه او هذا الشكل او تتصرف علي هذا النحو .

لاتجعل لحياتك قيود تصرف علي طبيعتك وطاوع قلبك واستشر عقلك فان كل امر خالف العقل فهو الي دمار.

فالقلب يقود الي التهلكه لانه موضع الشك وموضع الايمان معا ولكن العقل موضع الحكمه والرأي السديد والحنكه والتفسير .

\*لاتجعل الحزن عنوان يومك

لاتيأس عند حدوث مشكله او عارض في حاتك

فثق تماما بزواله عند تفأؤلك وهدوء انفاسك

و عند لجؤك الي خلقك

وتذكر ,,

ليس السعيد في هذا العالم من ليس لديه ماكل !!

ولكن السعداء حقيقة هم اولئك الذين تعلموا كيف يعيشوا مع تلك

الاشياء البسيطة التي لديهم ويقتنعوا بها.\*

\*لا تحزن إذا غدرك أقرب الناس إليك. فسوف تجد من يخرجك من  
الحزن ويعيد لك الحياة والابتسامة.\*

\*لا تضع كل أحلامك في شخص واحد... ولا تجعل رحلة عمرك  
كلها لشخص واحد تحبه مهما كانت صفاته... ولا تعتقد أن نهاية  
الأشياء هي نهاية العالم.. فليس الكون هو ما ترى عيناك.\*

\*لا تنتظر حبيبا باعك... ولكن انتظر من يضيء لك الحياة من  
جديد.\*

\*لا تحاول البحث عن حلم خذلك وحاول أن تجعل من حالة الانكسار



بداية حلم جديد.\*

\*إننا أحيانا قدنعتاد على الحزن حتى يصبح جزءا منا ونصير جزءا منه ولكن إذا لم تجد من يسعدك فحاول لأن تسعد نفسك و إذا لم تجد من يضيء لك الطريق فحاول أن تمشي في الظلام.\*

\*وأخيرا أجمل ما في الأيام الماضية أنها مضت وأجمل ما في الأيام الحاضرة أنها ستمضي وأجمل ما في الأيام التي ستأتي أنها لم تأتي و أجمل ما في الحياة أن هناك موت\*

## ● الموت

نوعان فقط من الأشخاص يستوفونني في الحياة ... ذلك القوي الذي لا يكسره شيء، والتعيس المنهار الذي يبكي على الأطلال غداة و عشية. منذ الصغر تستوقفني صلابة الأول و هشاشة الثاني، أتساءل ما الذي قد يوصل المرء إلى حد التحجر فيكسر كل ما يمر أمامه و لا ينكسر، قسوة لا تحتمل ... أو أن يشبه منديلًا ورقية تفتته نقطة ماء أو هبة ريح.

ظلت هذه التساؤلات تصول و تجول داخلي ، حتى أدركت يوماً ذلك  
الزائر الفظ، الذي يحرق أرضاً و لا يرحم سماءً، إنه يأتي بصور  
مختلفة، لكنه يصل بك الى نتيجة واحدة.. فاجعة صرصر تخلف  
وراءها إما حجراً أو منديلاً .

زارني الوغد مرتدياً أحد أفطع أزيائه التنكزية ... "الموت" ... يهابه  
الجميع ، جميعنا كنا نهابه دوماً، لكنه عندما يزورك آخداً منك  
شخصاً عزيزاً فهو يزلزلك .. يخسف بك الحياة.

كنت أنتظر هبوب العاصفة بهدوء لم أعده على نفسي قط ، رأيت  
جثمان أبي يغادر المنزل بعينين مغمضتين بسلام لا متناهي، حولي  
عاصفة هوجاء و أنا واقف كالصنم.. خرج أبي .. بعد ايام انقضت  
العاصفة، و علمت في داخلي أنني عندما انظر في المرآة سأرى أحداً  
آخر ... جل ما أخشاه كان أن أرى حجراً ..

رفعت نظري و وضعت عيني أمام المرآة ... تحسست ملامح وجهي  
فلم أتمس قسوة حجر، و لم أشعر بهشاشة منديل ... يا إلهي ما هذا؟  
اسفنجه .نعم اسفنجه

لقد خلّفت عاصفتي إسفنجة ... لا تكسر ما تمر به لكنها تمتصه  
بشغف ... تحاول جاهدة الكتابة عن الحب لكنها تفشل ... اذ كلما  
همّت بالكتابة ... تلطخ نفسها و الورق بزحام ما امتصته ... اسفنجة

تمتص ألم من تحتضنه و ترمي به بعيداً ... تبعد الرطوبة عن  
المناديل الأخرى كي لا تتمزق .. و تواجه الحجارة بقوام لئین غير  
قابل للكسر

الموت الموت ليس اخر مشاويرنا في الحياة انه حياة اخري انا لا  
اتحدث عن عالم البرزخ ولا عن العالم الاخر انا اتحدث عن عالمنا  
الذي فيه الضعيف والقوي !

المنكسر والكاسر !

الظالم والمظلوم !

الشقي والمحروم!

عن قلوب ارهقها التعب وازهق روحها الارق والسهر وشل التفكير  
العقول عن قلوب.

تعبت من حمل الجراح عن قلوب اتخدرت من كثرت اللطم عليها  
والضرب الموجه والفجعات القاسيه عن قلوب زادهما القدر قوه  
والضرب قوة كالحديد يزيده الطرق قوه ولكن لا ننسي ان الطرق  
المتواصل علي الحديد يعيد تشكيله، كذلك القلوب فالصدمات  
والخيبات تعيد تشكيلها وتجعلها اقوي فتصير قلوبا قاسيه متحجره لا  
احساس فيها كأنها حجار لاتهتز لاحد ولا تحن ولا تشتاق فقدت

جمالها وجوهرها .

وبعض القلوب كثرة الصدمات والضرب يلينها فتصير ارق من الورق واكثر ليونه ورقه وطراوه وحلاوه تلك قلوب رحيمه حميمه عطوفة تضحك لاقل دعابه ونكته وتحزن وتبكي لكل موقف يجرح الانسانيه وتغضب وتزعج وتثور عندما تمس الكرامه الانسانيه بسوء

هذه القلوب لايمسها الموت فان مات الجسد بقي م فعلته وصنعتة خالدا شامخا بين الناس ان كان سو ذهب حاملا معه كل انواع الشماتات والإسات وانزاح عن الناس هم ثقيل وصداع نصفي تحمر منه العينين

اما القلب الصافي النقي فانه مثل الغيم حيث حل نفع يفتقده الكبير قبل الصغير تتوالي اليه القلوب بالدعوات والرحمات والصدقات فالموت موت القلوب وليس موت الاجساد فهناك قلوب اجسادها بين الناس تسعي وهي ميتة ومشيده جثمانها الي المحرقه.

\*الموت ليس موت الجسد انما موت الاحاسيس والمشاعر\*

\*عندما ياتيک الموت عليك ان تكون مستعدا له فهو لن يعطي انذارا

إذا استعد من الان \*

\*سارع في رضى الرحمن دوماً فإن القبر مبتدأ الحساب ولا تيأس  
فإن العجز عيب من الإنسان في وقت الشباب وبادر إن بقي في العمر  
وقت فإن الموت يطرق كل باب فإن النار موحشة الركاب وإن  
مصيرها قعر ظلامٌ بها الزفرات تسمع في العذاب\*

\*تزود للذي لا بد منه فإن الموت ميقات العباد وتب مما جنيت وأنت  
حي وكن منتبهاً قبل الرقاد ستندم إن رحلت بغير زاد وتشقى إذ  
يناديك المنادي اترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بغير زاد \*

\*الموت يأتي ببساطة فيأخذ ب الأحباب دون موعد\*

\*حتى الذين ماتوا في هذه الدقيقه كانوا يظنون الموت شيئاً بعيداً  
فاستغفروا كثير\*



\*الكرم أثناء الحياة مختلف جداً عن الكرم في ساعة الموت، ينشأ  
واحد من التسامح الأصيل والخير، بينما ينشأ الآخر من الغرور أو  
الخوف\*

\*أتعجب من منَ يتمنى الموت لنفسه من أجل موقف تافه أثار  
غضبه، انصتوا لهدوء المقابر للحظة، لا أعتقد بأنكم جاهزون لها \*

\*الدنيا حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في  
أضغاث الأحلام هذه تذكرة والسلام \*